

مجمع الأمثال

1060 - حَلَّاقَاتٌ بِهِ عَنُقَاءٌ مُغْرِبٌ .

يضرب لما يئس منه قال الشاعر : .

إِذَا مَا ابْنُ عَدْرِ اللَّهِ خَلَّي مَكَانَهُ ... فَقَدْ حَلَّاقَاتٌ بِالْجُودِ عَنُقَاءٌ مُغْرِبٌ .

العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب : أي صار غريباً وإنما وُصِفَ هذا الطائر بالمُغْرِبِ لبعده عن الناس ولم يؤنِّثُوا صفته لأن العنقاء اسمٌ يقع على الذكر والأنثى كالذابة والحية ويقال : عَنُقَاءٌ مُغْرِبٌ على الصفة ومُغْرِبٍ على الإضافة كما يقال مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَكِتَابُ الْكَامِلِ .